

التغييرات الثقافية في ترجمة المعلقات السبع لـ"آرثر جون آربري"

د. مؤمن أحمد محبوب(*)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.
وبعد،

فهناك صعوبة بالغة تواجه مترجم النصوص الأدبية، خاصة الشعرية منها،
لما تحويه هذه النصوص من وزن وقافية، وصور فنية، تأثر فيها الشاعر – في
الغالب – ببيئته وثقافته، اللتين تختلفان عن بيئة المترجم وثقافته. أضف إلى ذلك
اختلاف اللغات في التركيب والدلالة وظلال المعاني، واختلاف الأدباء في أساليب
الكتابة.

وعلى ذلك لنا أن نتخيل مدى الصعوبة التي تواجه مترجم الشعر الجاهلي،
الذي كُتب في لغة عربية فصحة، يحتاج القارئ العربي – كي يفهمها – إلى كثير
من الشروح والمعاجم اللغوية.

ولقد تُرجمت المعلقات ترجمات عديدة إلى اللغة الإنجليزية وغيرها، منذ
القرن الثامن عشر حتى القرن الحادي والعشرين، ولذلك ينبغي أن تُدرس
دراسات مقارنة متعددة، تتوافق وترجماتها المختلفة، ومن هنا كان هذا البحث:
التغييرات الثقافية في ترجمة المعلقات السبع لـ"آرثر جون آربري".

أسباب اختيار الموضوع:

١. تركيز الدراسات السابقة على دراسة المعلقات السبع العربية، دون
الانتباه إلى أهمية هذه المعلقات عند المستشرقين الإنجليز، وترجماتهم
لها.

٢. الحاجة إلى أفراد دراسة مقارنة مستقلة لترجمة المعلقات السبع
لـ"آربري"؛ لتبيين الاختلافات الثقافية عند انتقال النص الشعري العربي
القديم إلى الإنجليزية، وما لهذا الاختلاف من دلالات وأسباب، ولكي

(*) مدرس الأدب المقارن، في قسم اللغة العربية (كلية الآداب – جامعة سوهاج).

تكون هذه الدراسة بداية لدراسات مستقلة أخرى لترجمات المعلقات المتعددة.

الدراسات السابقة:

أهم هذه الدراسات التي اهتمت بالمقارنة بين المعلقات وبين ترجمتها الإنجليزية دراسة بعنوان: **Eastern Luminaries Disclosed to Western Eyes: A Critical Evaluation of the Translations of the Mu'allaqat into English and French (1782-2000).**

وبحث بعنوان:

Some Cultural and Linguistic Issues Involved in Translating the Theme of Love from Arabic into English in the Seven Odes Translated by Frank E. Johnson.

منهج الدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى المنهج المقارن، الذي يُعنى بالمقارنة بين الترجمة وأصلها، بغرض تعرّف أوجه القرب، وأوجه البعد فيها.

محتوى البحث:

- يتكون البحث من: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وهي كالاتي:
- مقدمة: تشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة.
- المبحث الأول: المعلقات وتاريخ ترجمتها إلى الإنجليزية:
- المعلقات.
- تاريخ ترجمة المعلقات إلى الإنجليزية.
- التعريف بـ "أربري".

- المبحث الثاني:

- التغييرات الثقافية في الترجمة.
- الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: المعلقات وتاريخ ترجمتها إلى الإنجليزية المعلقات:

المعلقات "وصف قيل عن مجموعة معروفة من أقدم القصائد التي أثرت عن فحول الشعر العربي في العصر الجاهلي. وقد اختلف في عددها، أما أصحابها فقيل سبعة من الفحول المقدمين، وهم كما أحصاهم ابن عبد ربه (٣٢٨هـ / ٩٤٠م) في العقد الفريد: امرؤ القيس، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة بن العبد، وعنترة بن شداد العبسي، وعمرو بن كلثوم، ولييد بن ربيعة العامري، والحارث بن حلزة. وهناك من يُعدهم ثمانية، فيسقط من هؤلاء السبعة "الحارث بن حلزة" ويضيف الأعشى، والنابغة الذبياني. ويضيف أبو زكريا التبريزي عبيد بن الأبرص فجعلها عشراً. وابن خلدون يسقط من هؤلاء الشعراء: عمرو بن كلثوم، ولييد بن ربيعة، ويضيف شاعراً لم يذكره غيره، وهو علقمة بن عبدة. وتسمية هذه القصائد بالمعلقات؛ لأنها كتبت بماء الذهب، وعلقت على باب الكعبة؛ ولذلك تسمى (المذهبات) كما تسمى (السبع الطوال) وتسمى أيضاً (السَّموط)، والسَّموط عندهم خيط النظم. أو القلادة على التشبيه. ومن أسمائها: "المشهورات" أو "القصائد المشهورة". ويبدو أن أهم الألقاب التي وضعت للدلالة على هذه المجموعة من الشعر القديم هي المعلقات، والسبع الطوال. وقد انفرد "الباقلاني" صاحب إجاز القرآن بتسميتها (السبعيات)، كما انفرد "ابن الأنباري" في شرحه لها بتسميتها السبع الطوال"^(١). ويرجع اختيارها في الأصل إلى حماد الراوية، فسماها "السَّموط" جمع سِمْط وهو العِقد..."^(٢). وهناك آراء تنكر خبر تعليقها بالكعبة"^(٣)؛ إذ قيل: إنما سميت بالمعلقات؛ لعلوقها بأذهان الناس صغارهم وكبارهم؛ وذلك لشدة عنايتهم بها. فقد كانت

(١) معجم المصطلحات الأدبية، ج ١، ص ١٥٠-١٥١.

(٢) مقدمة شرح المعلقات السبع، ص ٧. وراجع في ذلك: شرح القصائد التسع المشهورات، ج ١، ص ٤٥-٥٠.

(٣) يقول شوقي ضيف: "أما ما يقال من أن المعلقات كانت مكتوبة ومعلقة في الكعبة فمن باب الأساطير، وهو في حقيقته ليس أكثر من تفسير فسّر به المتأخرون معنى كلمة المعلقات". ويرى أن المتأخرين لو تنبهوا إلى المعنى المراد بكلمة المعلقات ما لجأوا إلى هذا الخيال البعيد، ومعناها: المقلدات والمسّمطات، وكانوا يسمون فعلاً قصائدهم الطويلة الجيدة بهذين الاسمين وما يشبههما. تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، ص ١٤٠.

مشهورة، وتجري بكثرة على أفواه الرواة، وأسماع الناس...^(١).

- تاريخ ترجمة المعلقات إلى الإنجليزية^(٢)

ترجمت المعلقات إلى اللغة الإنجليزية ترجمات عديدة، منذ عام

١٧٨٢م، حتى عام ٢٠١٠م، هذه الترجمات هي:

١- ترجمة المعلقات السبع لـ "وليام جونز" William Jones، وهي

ترجمة نثرية، نُشرت عام ١٧٨٢م، بعنوان:

The Moallakat, or Seven Arabian Poems, which were Suspended on the Temple at Mecca; with a Translation, a preliminary Discourse and Notes.

٢- ترجمة Joseph Dacre Carlyle، إذ ترجم جزءاً من معلقة لبيد

ترجمة شعرية، نُشرت عام ١٧٩٦م، بعنوان:

Specimens of Arabian Poetry, from the Earliest Time to the Extinction of the Khaliphat, with Some Account of the Authors.

٣- ترجمة مترجم "مجهول" Anonymous، ترجم أجزاء من معلقة

امرئ القيس، ومعلقة طرفة، ومعلقة زهير، ومعلقة لبيد، ومعلقة

عنتر، ومعلقة عمرو بن كلثوم ترجمة شعرية، نُشرت عام ١٨٢٢م،

بعنوان:

'The Moallakat, or Seven Arabian Poems, Which were Suspended on the Temple of Mekka; with a Translation and Arguments. By Sir William Jones. 4to. 1782.'

٤- ترجمة William Wright، إذ ترجم معلقة لبيد ترجمة نثرية، عام

١٨٥٣م، بعنوان:

(١) مقدمة شرح المعلقات السبع، ص٧.

(2) Lahiani, R., p.39-75. p.321-324. France, P., p.146. Arberry, A.J., p.24-30.

'A Prose Translation of the Mo'allaqah of Labid by William Wright.'

٥- ترجمة Charles James Lyall، الذي ترجم جزءاً من معلقة امرئ القيس ترجمة شعرية، نُشرت عام ١٨٨٥م، بعنوان:

Translation of Ancient Arabian Poetry, Chiefly Pre-Islamic, with an Introduction and Notes.

وترجم معلقة لبيد ترجمة شعرية، نُشرت عام ١٨٧٧م، بعنوان:

'The Mo'allaqah of Labid, with the Life of the Poet as Given in the Kitab-el-Aghani.'

وترجم معلقة زُهَيْر ترجمة شعرية، عام ١٨٧٨م، بعنوان:

'The Mo'allaqah of Zuheyr Rendered into English, with an Introduction and Notes.'

٦- ترجمة Edward Henry Palmer، إذ ترجم معلقة عنتره ترجمة شعرية، نُشرت عام ١٨٧٧م، بعنوان:

The Song of the Reed and Other Pieces.

٧- ترجمة Francis E. Johnson، الذي ترجم المعلقات السبع ترجمة نثرية، نُشرت عام ١٨٩٤م، بعنوان:

Al Sab' Mu'allaqat. The Seven Poems Suspended in the Temple at Mecca. Translated from the Arabic by Capt. F.E. Johnson, R.A. With an Introduction by Shaikh Faizullahai, B. A.

٨- ترجمة Anne and Wilfrid Scawen Blunt، إذ ترجم المعلقات السبع ترجمة شعرية، عام ١٩٠٣م، نُشرت بعنوان:

The Seven Golden Odes of Pagan Arabia, Known also as the Moallakat. Translated from the Original Arabic by Lady Anne Blunt. Done into English Verse by Wilfrid Scawen Blunt.

٩- ترجمة Reynold Alleyne Nicholson، الذي ترجم مقتطفات من
المعلقات ترجمة شعرية، عام ١٩٠٧م، بعنوان:

A Literary History of the Arabs.

وعام ١٩٢٢م، بعنوان:

Translations of Eastern Poetry and Prose.

١٠- ترجمة Herbert Howarth and Ibrahim Shukrallah،

إذ ترجمت معلقة امرئ القيس ترجمة شعرية، عام ١٩٤٤م، بعنوان:

**Images from the Arab World. Fragments of Arab
Literature Translated and Paraphrased with Variations
and Comments.**

١١- ترجمة Arthur John Arberry، الذي ترجم المعلقة السبع

ترجمة شعرية، نُشرت عام ١٩٥٧م، بعنوان:

**The Seven Odes. The First Chapter in Arabic
Literature.**

١٢- ترجمة Mary Catherine Bateson، إذ ترجمت معلقة

امرئ القيس، ومعلقة طرفة، ومعلقة زهير، ومعلقة لبيد، ومعلقة عنتره

ترجمة نثرية، نُشرت عام ١٩٧٠م، بعنوان:

**Structural Continuity in Poetry. A Linguistic Study
of five Pre-Islamic Arabic Odes.**

١٣- ترجمة William Roe Polk، الذي ترجم معلقة لبيد ترجمة

نثرية، نُشرت عام ١٩٧٤م، بعنوان:

**The Golden Ode by Labid Ibn Rabiah. Translated
with an Introduction and Commentary.**

١٤- ترجمة Arthur Wormhoudt، الذي ترجم معلقتي امرئ القيس

وعنتره ترجمة شعرية، نُشرت الأولى عام ١٩٧٤م، بعنوان:

The Diwan of Imru al Qais ibn Kinda ibn Qahtan.

والأخرى عام ١٩٧٤م – أيضاً. بعنوان:

Diwan 'Antra ibn Shaddad ibn Qurad al 'Abs.

١٥- ترجمة Alfred Felix Landon Beeston، إذ ترجم معلقة لبديد
ترجمة نثرية، نُشرت عام ١٩٧٦م، بعنوان:

‘An Experiment with Labid.’

١٦- ترجمة Adnan Haydar، الذي ترجم معلقة امرئ القيس ترجمة
شعرية، نُشرت عام ١٩٧٧م، بعنوان:

‘The Mu‘allaqa of Imru’ al-Qays.’

١٧- ترجمة Charles Greville Tuetey، إذ ترجم مقتطفات من
معلقة امرئ القيس ترجمة شعرية، نُشرت عام ١٩٧٧م، بعنوان:

Imrul.kais of Kinda, Poet Circa A.D. 500-535: the
Poems – the Life – the Background.

١٨- ترجمة Michael A. Sells، الذي ترجم – شعراً – معلقة طرفة
عام ١٩٨٦م، ثم معلقتي لبديد وعنترة، عام ١٩٨٩م، نُشرت بعنوان:

‘The Mu‘allaqa of Tarafa’ Desert Tracings. Six Classic
Arabian Odes by ‘Alqama, Shanfara, Labid, ‘Antara, al-
A‘sha, and Dhy al-Rumma. Translated and Introduced by
Michael A. Sells.

١٩- ترجمة Desmond O'Grady، الذي ترجم المعلقات السبع
ترجمة شعرية، نُشرت عام ١٩٩٠م، بعنوان:

The Seven Arab Odes. An English Verse Rendering
with Brief Lives of the Seven Poets.

٢٠- ترجمة Tengku Ghani Tengku Jusoh، إذ ترجم معلقة
امرئ القيس ترجمة نثرية، نُشرت عام ١٩٩٠م، بعنوان:

A Critical Examination of Five Poems by Imru al-
Qays.

٢١- ترجمة Christopher Nouryeh، الذي ترجم المعلقات العشر
ترجمة شعرية، نُشرت عام ١٩٩٣م، بعنوان:

Translation and Critical Study of Ten Pre-Islamic
Odes. Traces in the Sand.

٢٢- ترجمة Suzanne Pinckney Stetkevych، التي ترجمت معلقة لبديد، ومعلقة امرئ القيس ترجمة شعرية، نشرت عام ١٩٩٣م، بعنوان:

The Mute Immortals Speak. Pre-Islamic Poetry and the Poetics of Ritual.

٢٣- ترجمة Alan Jones، إذ ترجم معلقة امرئ القيس، ومعلقة لبديد ترجمة نثرية، نُشرت عام ١٩٩٦م، بعنوان:

Early Arabic Poetry. Select Odes. Edition, Translation and Commentary.

٢٤- ترجمة المعلقات السبع، للدكتور "إبراهيم المميز" Ibrahim Mumayyiz - رحمه الله^(١)، وهي ترجمة شعرية، نُشرت عام ٢٠١٠م، في كتابه:

Society, Religion and Poetry in Pre-Islamic Arabia.

- آرثر جون آربري (١٩٠٥-١٩٦٩م) :Arthur John Arberry
آربري مستشرق إنجليزي برز في دراسة التصوف الإسلامي، والشعر الفارسي. ولد في ١٢مايو ١٩٠٥م في بيت صغير جداً في حيّ فراتون Fratton، في مدينة بورتسموث (جنوبي إنجلترا)، وهو الابن الرابع من بين خمسة أولاد، أنجبهم أبوه وليم آربري، الذي كان ضابطاً في البحرية الملكية. وكان أبواه مولعين بقراءة الكتب الجيدة، وقد ربّيا أبناءهما على أن يكونوا مسيحيين أتقياء، وأن يتذوقوا الأدب الجاد^(٢).

أمضى آرثر آربري دراسته الثانوية في بورتسموث. ودرس اللغة العربية عام ١٩٢٧م، ثم جاء إلى القاهرة عام ١٩٣١م، وفيها التقى بسيدة رومانية (من رومانيا) هي سرينا سيمونز Sarina Simons، ثم تزوجها في كمبردج في عام ١٩٣٢م. وبعد زواجهما عاد إلى مصر إذ عُين في كلية الآداب بالجامعة

(١) نُشرت منها ترجمة معلقة امرئ القيس، وزُهَيْر، وعترة، في موقع ملتقى الأدباء والمبدعين العرب.

(٢) موسوعة المستشرقين، عبد الرحمن بدوي، ص٥.

المصرية (جامعة القاهرة الآن) رئيسًا لقسم الدراسات القديمة (اليوناني واللاتيني)، وولدت لهما في القاهرة الابنة الوحيدة أنا سارا Anna Sara. وأمضى في كلية الآداب بالجامعة المصرية من أكتوبر ١٩٣٢م حتى يونيو ١٩٣٤م. ومن أعماله في هذه الفترة ترجمة مسرحية "مجنون ليلي" لأحمد شوقي، عام ١٩٣٣م. منحه جامعة كمبردج درجة الدكتوراه في الآداب عام ١٩٣٦م، وفي هذه السنة أصدر "فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الديوان الهندي" وتلاه في عام ١٩٣٧م بـ "فهرست الكتب الفارسية" في المكتبة نفسها. وتتابع بعد ذلك أعماله في فهرسة المخطوطات العربية والفارسية^(١).

وفي أوائل الخمسينيات أخذ آربري على عاتقه القيام بترجمة القرآن ترجمة جديدة، فأصدر أولاً ترجمة مختارات من بعض آيات القرآن، مع مقدمة طويلة، وصدر ذلك بعنوان The Holy Koran، وهو المجلد التاسع من سلسلة بعنوان "الكلاسيكيات الأخلاقية والدينية للشرق والغرب"، وقد أشرف على إصدار هذه السلسلة ابتداءً من عام ١٩٥٠م. وفي عام ١٩٥٥م أصدر ترجمته المفسرة للقرآن الكريم بعنوان Koran Interpreted في مجلدين [ثم ترجم المعلقات السبع، ونشرها عام ١٩٥٧م، وفي عام ١٩٦٥م نشر كتاب Arabic Poetry: A Primer for Students، وفي عام ١٩٦٧م نشر كتاباً عن المتنبي بعنوان: Poems of Al-Mutanabbi]. ومنذ عام ١٩٥٦م تحالفت الآلام والأمراض على آربري، وظل يعاني منها معاناة شديدة حتى توفي في الثاني من أكتوبر عام ١٩٦٩م، في بيته بكمبردج^(٢).

المبحث الثاني: التغييرات الثقافية في الترجمة:

يعتقد بعض الناس – عادة- أن المترجمين يتعاملون مع الكلمات، ولكن وجهة النظر هذه هي جزء من الحقيقة؛ فأيًا كان تخصصهم في الترجمة فهم – أيضاً- يتعاملون مع الفكر، ويتعامل المترجمون الأدبيون مع الثقافات. ولقد كانت

(١) المرجع نفسه، ص ٥-٦.

(٢) موسوعة المستشرقين، عبد الرحمن بدوي، ص ٧. وراجع: Lahiani, R., p.59.

مجلة التايم الأمريكية مُحَقَّة عندما أسمت - منذ أكثر من عَقد- المترجمين الأدبيين "رُسُل الثقافة"^(١).

فعلى المترجم التنبّه إلى ما يُسمّى بـ"التلطّف في التعبير واللامساس"، حيث توجد في بعض اللغات حساسية نحو ألفاظ معينة ربما ارتبطت ببعض المعاني التي لا يحسن التعبير عنها بصراحة؛ ولذا تتجنبها وتستعمل بدلها ألفاظاً أخرى أقل صراحة. ويوصف اللفظ المتروك أو المقيد الاستخدام بأنه من ألفاظ "اللامساس taboo" ويوصف اللفظ المفضل بأنه من باب التلطّف في التعبير "euphemism"^(٢).

ولكن "كثيراً ما لا يتنبه أصحاب المعاجم والمترجمون إلى هذه النقطة فيضعون اللفظ في مقابل اللفظ الآخر دون أن يساوا بينهما في درجة التلطف أو اللامساس مما قد يوقع من يعتمد على المعجم في ورطة"^(٣).

ومن أمثلة ذلك في اللغتين العربية والإنجليزية: "التعبير عن المرأة الحامل في الإنجليزية بكلمة pregnant لا تكاد تسمعه في اللغة المؤدبة، وإنما استعاضوا عنها بكلمات أخرى مثل: expectant mother أو mother-to-be، ونظيره في العربية كلمة "حُبلى" التي لا تكاد تسمعها في اللغة المؤدبة التي استعاضت عنها بكلمة "حامل". ولذا فإن من يضع كلمة عربية في مقابل الكلمة الإنجليزية pregnant لا يصح أن يضع كلمة "حامل" وإنما يضع كلمة "حُبلى" لتحمل نفس إحياءات الكلمة المقابلة لها. ومن المؤسف أن نجد المعاجم الثنائية لا تنتبه إلى هذا الفرق؛ فنجد مثلاً معجم Hans Wehr يترجم كلا من حُبلى وحامل إلى pregnant ونجد معجم "المورد" يترجم pregnant إلى حامل - حُبلى"^(٤).

ومن مشكلات الترجمة اختلاف المؤلفات الثقافية والاجتماعية لكلتا اللغتين ف"هناك من المعاني ما يعكس عادات أو مألوفات اجتماعية في بيئة ما فتعبر

(1) Landers, C.E., p.72.

(٢) علم الدلالة، ص٢٦٥.

(٣) المرجع نفسه، ص٢٦٥.

(٤) علم الدلالة، ص٢٦٥.

عنها تلك البيئة بكلمات في اللغة، في حين أن إيجاد مقابل لها في اللغة الأخرى قد يكون مستحيلاً أو غير مطابق"^(١).

هذا "ويحس بمدى الارتباط الثقافي والاجتماعي للكلمات من يشتغل بالترجمة من لغة إلى لغة؛ إذ تتوقف دقة ترجمته على قدرة اللغتين على أن تعكسا الحياة الثقافية والاجتماعية المعينة. وكلما تقاربت الثقافتان أو تطابقتا دقت الترجمة، وكلما تباعدتا أو انفصلتا صعبت الترجمة أو استحالت"^(٢).

فعلى سبيل المثال: "كلمة مثل wife لا يمكن أن تترجم بكلمة واحدة في اللغة العربية المعاصرة؛ لأن مقابلها العربي قد يكون: المدام – الجماعة – الست – مراتي – زوجتي – المرة... حين حديث المتكلم عن نفسه. وقد تكون: عقيلته – حرمه – زوجته – الست – المدام... حين التحدث عن الغير أو إلى الغير"^(٣).

وعلى ذلك "فهذه الكلمات تعكس تفاوتاً في الطبقة الاجتماعية والمستوى الثقافي، بالإضافة إلى أنها قد تختلف في كيفية ملاءمتها في الجملة. فكلمة "مدام" مثلاً تستخدمها الطبقة المثقفة أو الاجتماعية الراقية في مصر. وهي مع هذا قد تختلف عن كلمة "زوجتي" التي قد تتبادل معها في نفس الموقف، في أن الأولى لا تستخدم مضافة إلى الضمير وإنما تستخدم بالألف واللام فقط؛ فلا تسمع أحداً يقدم زوجته قائلاً: "مدامي"، وإنما المدام. وكلمة "الست" لا تستخدم في المصرية مضافة؛ فلا تسمع أحداً يقدم زوجته قائلاً: ستي، أو يتحدث عن زوجة صديقه قائلاً: "سته"، وإنما تستخدم فقط بالألف واللام. وهذه كلها فروق لا بد أن يعكسها المعجم الثنائي للغة"^(٤).

بالإضافة إلى أن كثيراً "من التعبيرات المجازية تعكس خبرة اجتماعية أو ثقافية معينة، ولذا لا تكاد تفهم إذا ترجمت في اللغة الأخرى. ومن أمثلة ذلك: التعبير الإنجليزي a red letter day للدلالة على اليوم المليء بالبهجة والسرور. فقد نشأ التعبير أولاً من عادة التقويم الإنجليزي كتابة أيام الأعياد

(١) المرجع نفسه، ٢٦٧.

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٦٨.

(٣) المرجع نفسه، ص ٢٦٨.

(٤) علم الدلالة، ص ٢٦٨. راجع الأمثلة على ذلك في الكتاب نفسه ص ٢٦٨ وما بعدها.

الرسمية والإجازات الدينية بحروف حمراء. ومن ذلك أيضاً التعبير العربي: الملازم الصفراء الذي يعني الكتب التراثية حتى لو طبعت على ورق أبيض، وجُدت في شكل كتاب. وهو يشير بخاصة إلى كتب الأزهريين في القديم التي كانت تطبع في شكل ملازم، وعلى ورق أصفر رخيص الثمن^(١).

وهناك مصطلحات تحمل بُعداً ومدلولاً ثقافياً ودينياً **Culture-specific**

words أو بتعبير آخر: الكلمات المتأصلة في صميم الثقافة -**Culture-bound words** بحيث يجب أن تكون هذه المصطلحات من المصطلحات التي ليس لها مماثل في الثقافة الأخرى في لغة المتلقي، ويدخل في هذه المصطلحات - أيضاً- تلك المصطلحات التي تحمل بُعداً ثقافياً، ويُخاف إذا تُرجمت ببعض الكلمات التي يُظن أنها تعادلها في اللغة الأخرى أن يفهمها المتلقي بناء على ثقافته، لا بناء على مفهومها الحقيقي في اللغة الأصلية. ومن هذه المصطلحات لفظ الجلالة "الله"^(٢).

ولذلك ينبغي على المترجم أن يلتزم الأمانة في الترجمة؛ لأن التغيير فيها لا يؤثر في النص الأصلي فقط، ولكنه يؤثر - أيضاً- في القارئ الهدف، ونظرته إلى الثقافة المصدر وشعبها^(٣).

وهناك عشرة مجالات يمكن أن تحدث فيها التغييرات الثقافية، هي: أسماء الأماكن، ووحدات القياس، والنظام المصرفي، والألعاب القومية ووسائل الترفيه والتسلية، والأطعمة والمشروبات، والإجازات والأعياد والاحتفالات، وأسماء المؤسسات، والنظام التعليمي، والكتب والأفلام والبرامج التلفزيونية، والمشاهير والشخصيات المعروفة^(٤).

هذا، ومجالات صعوبات ترجمة الثقافة هي: مسميات الأماكن والمواقع الجغرافية، والمال، والعبارات ذات الدلالة التاريخية، والإشارات غير اللفظية،

(١) المرجع نفسه، ص ٢٥٨.

(٢) مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم (الله- الصلاة - الزكاة - الحج وأسماء السور) مع مقدمة عن ترجمات القرآن الكريم إلى الإنجليزية، عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب، ص ٣٩-٤٠.

(1) Faiq, S., p.4.

(1) Chiaro, D., p.156-157.

وألفاظ اللامساس (الألفاظ المحظورة)، وبعض المصطلحات التي تستعصي على الترجمة (لا يمكن ترجمتها إذ ليس لها ما يكافئها في اللغة الهدف)، والأمثال والتعبيرات الدارجة، والتورية والتلاعب بالألفاظ^(١).

يقول امرؤ القيس:

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا سِيِّمًا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ^(٢)
يقول: " رَبَّ يَوْمٍ فَزَتْ فِيهِ بُوَصَالِ النِّسَاءِ، وَظَفِرَتْ بِعَيْشِ صَالِحِ نَاعِمٍ مِنْهُنَّ، وَلَا يَوْمٍ مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ مِثْلَ يَوْمِ دَارَةِ جُلْجُلٍ. يُرِيدُ أَنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ أَحْسَنَ الْأَيَّامِ وَأَتَمَّهَا، فَافَادَتْ "وَلَا سِيِّمًا" التَّفْضِيلَ وَالتَّخْصِيصَ"^(٣).

ترجم آربري "مِنْهُنَّ": أي النساء إلى the white ladies^(٤)، ولم يترجم المعنى إلى the white women؛ لأن lady تُعد أكثر تأدبًا من woman:

lady: a word used to mean 'woman' that some people, especially older people, consider is more polite⁽⁵⁾.

فكلمة "نساء" في العربية هي جمع "امرأة"، التي تترجم في الإنجليزية إلى woman أو lady، ولكن الاختلاف بينهما أن lady توحى بالاحترام^(٦). وكلمة woman تُعد طريقة غير مهذبة في مخاطبة المرأة:

woman [singular]: (old-fashioned) a rude way of addressing a female person in an angry or important way⁽⁷⁾.

ويومَ دَخَلْتُ الخِدرَ خِدرَ عُنَيْزَةَ فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي^(٨)

(2) Schwarz, B. <http://translationjournal.net/journal/23subtitles.htm>.

(٢) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٢.

(٣) شرح المعلقات السبع، ص ١٧.

(4) Arberry, A.J., p. 61.

(5) Oxford advanced learner's dictionary (electronic version).

(6) Dickins, J. et al., p. 68.

(7) Oxford advanced learner's dictionary (electronic version). Hassan, B.A., p.87.

(٨) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٦.

الخِذْر: الهَوْدَج^(١). ترجم آربي إلى **the litter**^(٢) "المَحْفَة"، ومعناها - من الناحية التاريخية -: ما يُستخدم لنقل الناس - خاصة ذوي الأهمية- به سرير أو مقعد مغطى ومحاط بستائر، يُحمل على أكتاف الرجال أو على الحيوانات، مزود بأعمدة، ويحمل فيه راكب واحد:

litter: (historical) A structure used to transport people, containing a bed or seat enclosed by curtains and carried on men's shoulders or by animals⁽³⁾.

- a kind of chair or bed that was used in the past for carrying important people⁽⁴⁾.
- a covered and curtained couch provided with shafts and used for carrying a single passenger⁽⁵⁾.

وعلى ذلك فقد عمل آربي على "تقريب" المعنى إلى القارئ الإنجليزي، فترجم المعنى إلى **litter** - وهذا ما يُسمَّى في الترجمة باستراتيجية الاستبدال الثقافي Cultural Substitution^(٦) - ولم يترجمه إلى **the howdah** "الهودج": وهو مقعد للركوب على ظهر فيل أو جمل، لأكثر من شخص - غالبًا -، وهو معروف عند العرب قديمًا، وفي جنوب آسيا:

howdah: a seat for riding on the back of an elephant or a camel, often for more than one person⁽⁷⁾.

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْعَبِيْطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتِ بَعِيْرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَاتَزَلْ^(٨)

(١) شرح القصائد التسع المشهورات، ج ١، ص ١١٦.

(2) Arberry, A.J., p.61.

(3) Oxford Dictionaries language matters (online).

(4) Oxford Advanced learner's Dictionary (electronic version).

(5) Merriam-Webster Dictionary (online).

(٦) راجع الإبدال الثقافي Cultural Substitution في معجم دراسات الترجمة، ص ٨٦.

(7) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٨) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٧.

الغبيط: هو الهودج بعينه، وقيل: قَتَبُ الهودج، وقيل: هو مركب من مراكب النساء^(١). ترجم آربري المعنى إلى *the canopy*^(٢)، ومعناها: غطاء من القماش -على سبيل المثال- مثبت أو محمول فوق شخص ذي مكانة رفيعة أو شخص مقدّس:

canopy: a cover (as of cloth) fixed or carried above a person of high rank or a sacred object⁽³⁾.

وكان يمكنه أن يترجم المعنى إلى *the howdah* الهودج، أو إلى *the saddle* "القَتَب".

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٌ فَالْهَيْئُهَا عَنِ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوَلٌ^(٤)
ترجم آربري "حُبْلَى" إلى *the pregnant woman*^(٥)؛ لأن كلمة *pregnant* تحمل إحياءات كلمة "حُبْلَى" نفسها. إذ "توجد في بعض اللغات حساسية نحو ألفاظ معينة ربما ارتبطت ببعض المعاني التي لا يحسن التعبير عنها بصراحة؛ ولذا تتجنبها، وتستعمل بدلها ألفاظاً أخرى أقل صراحة. ويوصف اللفظ المتروك أو المقيد الاستخدام بأنه من ألفاظ "اللامساس" [أو الألفاظ المحظورة] *taboo*، ويوصف اللفظ المفضل بأنه من باب "التلطف في التعبير" [أو التخفيف اللفظي] *euphemism*^(٦).

ومن أمثلة ذلك: "التعبير عن المرأة في الإنجليزية بكلمة *pregnant* لا تكاد تسمعه في اللغة المؤدبة. وإنما استعاضوا عنها بكلمات أخرى مثل: *expectant mother* أو *mother-to be*، ونظيره في العربية كلمة "حُبْلَى" التي لا تكاد تسمعه في اللغة المؤدبة التي استعاضت عنها بكلمة "حامل". ولذا فإن من يضع كلمة عربية في مقابل الكلمة الإنجليزية *pregnant* لا يصح أن

(١) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٨. القَتَبُ: الرَّحْلُ الصغير على قدر سَنَام البعير. المعجم الوسيط، مادة قَتَبَ، ص ٧٤.

(2) Arberry, A.J., p. 62.

(3) Merriam-Webster Dictionary (online).

(٤) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٩.

(5) Arberry, A.J., p. 62.

(٦) علم الدلالة، ص ٢٦٥. وراجع في ذلك بحث: الكلام المحظور (اللامساس) *Taboo*، للدكتورة لمى فائق جميل العاني، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٠١، (٢٠١٢م)، ص ٢٣٩-٢٤٥. وكتاب: دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ص ٢٠٢-٢٠٩.

يضع كلمة "حامل"، وإنما يضع كلمة "حُبلى" لتحمل نفس إبحاءات الكلمة المقابلة لها^(١).

وَبَيْضَةَ خِذْرٍ لَا يُرَامُ خِباؤها تَمَنَّعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ^(٢)

Many's the fair veiled lady, whose tent few would think of seeking,⁽³⁾

رُبَّ سيدة جميلة مستترة قليل مَنْ سيفكر في طلب خباؤها
لم يترجم آربري تشبيه المرأة بالبييض، واكتفى بوصفها بأنها جميلة
مستترة، وهاتان الصفتان بعض ظلال المعنى في تشبيه المرأة بالبيضة؛ فامرو
القيس أراد أنها كالبيضة في خدرها لصفائها ورقتها وملاستها ولأنها مُخَدَّرَةٌ
مصونة مكنونة لا تبرز للشمس ولا تظهر للناس، ولأنها صحيحة سليمة^(٤).
وعلى ذلك، فهناك معانٍ كثيرة فُقدت؛ لعدم ترجمة التشبيه. ويرجع السبب في
عدم ترجمة تشبيه المرأة البيضة إلى أن هذا قد يكون غريباً على القارئ
الإنجليزي، وغير مقبول في ثقافته. وترجم "إبراهيم المميز" التشبيه – كما هو –
إلى ^(٥) "She' a howdah-egg" هي بيضة خدر". والهودج هو الخدر^(٦).

فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حَيْلَةٌ وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي^(٧)
ترجم آربري لفظ الجلالة "الله" إلى God^(٨)، ولم ينقله نقلاً صوتياً إلى
Allah. ولفظ الجلالة "الله" هو اسم الإله بين المسلمين، [والعرب في
الجاهلية من قبلهم] دون غيرهم في بلاد الغرب:

Allah: the name of God among Muslims⁽⁹⁾.

وعلى الرَّغْمِ من أن آربري ترجم لفظ الجلالة "الله" في هذا الموضع إلى
God فإنه نقله نقلاً صوتياً في ترجمته قول زهير:

(١) علم الدلالة، ص ٢٦٥ – ٢٦٦. وراجع في ذلك: Hassan, B.A., p. 63-73.

(٢) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٤٨.

(3) Arberry, A.J., p.62.

(٤) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٤٨. وشرح المعلمات السبع، ص ٢١.

(٥) ترجمة معلقة امرئ القيس، منشورة في موقع ملتقى الأدباء والمبدعين العرب.

(٦) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٧.

(٧) المرجع نفسه، ص ٥٢.

(8) Arberry, A.J., p. 62.

(9) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

فلا تُكْتُمَنَّ اللهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمُ^(١)
إذ نقل اللفظ – في الشطرين – نقلاً صوتياً إلى Allah^(٢).

وقد اختلف المترجمون في ترجمة لفظ الجلالة "الله"؛ فمنهم من ينقلها صوتياً إلى Allah، ومنهم من يترجمها إلى God؛ إذ "ليس في اللغة الإنجليزية لفظ يُماثل لفظ الجلالة "الله"، فكلما "الله" في اللغة العربية هي علم على الذات الإلهية العليّة، وقد اختلف العلماء هل هي علم مشتق أو غير مشتق؟ فعلى رأي من يقول: إنها غير مشتقة – وهي كأسماء الأعلام غير المشتقة – لا يمكن ترجمة اللفظة إلى الإنجليزية؛ لأن أسماء الأعلام لا تُترجم. وأما الذين يقولون: إنها مشتقة فقد تعددت آراؤهم في اشتقاق الكلمة...^(٣).

فقيل: أصل (إله: الله) إلهٌ فحُذفت همزته وأدخل عليه الألف واللام، فحُصَّ بالباري تعالى، ولتخصّصه به قال تعالى: "هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا" [مريم: ٦٥]. وأله فلانٌ يآله: عبده، وقيل: تآله، فالإله على هذا هو المعبود. وقيل: هو من إله أي تحيّر. وقيل: أصله ولاه، فأبدل من الواو همزة، وتسميته بذلك لكون كل مخلوق والهًا نحوه إما بالتسخير فقط كالجملات والحيوانات، وإما بالتسخير والإرادة معاً كبعض الناس. وقيل أصله من لاه يَلُوهُ لِيَاهَا: أي احتجب. وإله حقه ألا يُجمع إذ لا معبود سواه، لكن العرب لا اعتقادهم أن ههنا معبودات جمعوه فقالوا: الإلهة^(٤).

يقول الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب: "وبناء على رأى من ذهب إلى أن كلمة "الله" مشتقة فهي كما رأينا تحمل معاني عديدة، وهذه المعاني لا يمكن للفظه God المقابلة لها بالإنجليزية ... أن تحملها، ولهذا السبب يُرجح عند الترجمة أن تبقى الكلمة كما هي، وأن تُكتب صوتياً باللغة الإنجليزية (Allah) عن طريق Transliteration، وأن يُشرح معناها بين قوسين أو في

(١) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢٦٦.

(2) Arberry, A.J., p.115.

(٣) مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم (الله – الصلاة – الصوم – الزكاة – الحج وأسماء السور) مع مقدمة عن ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب، ص ٤١.

(٤) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ج ١، ص ٢٦.

الحاشية، وهذه الطريقة تسمى طريقة التغريب في الترجمة Foreignizing translation method"^(١).

ثم يذكر سبباً آخر يجعلنا نُبقي على الكلمة كما هي: "وهو أن المتلقي لكلمة God باللغة الإنجليزية يفهم الكلمة حسب معطيات ثقافته ودينه لمفهوم الإله، وهو الإله بمعنى التثليث أو غير ذلك..."^(٢). وهذا المفهوم لكلمة "الله" عند الغرب مغاير لمفهومها عند العرب في الجاهلية؛ الذين كانوا يعتقدون أن ربهم وخالقهم هو الله الواحد الأحد، ولكن كانوا يعبدون الأصنام، لاعتقادهم أنها تقربهم إلى الله زُلْفَى، وتشفع لهم عنده؛ قال تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾. [يونس: ١٨]. وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾. [الزمر: ٣]. وعلى ذلك فالأفضل – فيما يبدو لي – الإبقاء على لفظ الجلالة "الله" كما هو مع شرح معناه في الحاشية footnote، أو في آخر كل ترجمة، وهو ما يُسمى بـ"endnotes"، أو أن يذكره – وغيره من الألفاظ التي تحتاج إلى شرح- في قاموس توضيحي Glossary في آخر الكتاب.

وقد يعترض بعض الدارسين على هذا الرأي – في ترجمة الشعر خاصة – لأن المتلقي يحتاج إلى أن يقرأ القصيدة من أولها إلى آخرها متعاشياً معها بفكره وقلبه ووجدانه، وأنَّ قطع القراءة لقراءة معنى الكلمة في الحاشية سيقطع على المتلقي معاشته هذه. ولذلك يبدو لي أنه من الضروري أن يضيف المترجم إلى ترجمته قاموساً توضيحياً Glossary للمصطلحات المهمة أو التي تختلف – ثقافياً أو دينياً – عن ثقافة المتلقي ودينه؛ ليطلع عليها قبل قراءته القصيدة. يقول طرفة:

أُمُون كَأَلْوَابِ الْإِرَانِ نَسَائِهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجُدٍ^(٣)
"الأمون": الناقة الموثقة الخلق التي يؤمن عثارها وزللها. و"الإران":
تابوت كانوا يجعلون فيه ساداتهم وكبراءهم خصيصاً دون غيرهم. شبه هذه

(١) مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم (الله – الصلاة – الصوم – الزكاة – الحج وأسماء السور) مع مقدمة عن ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، ص ٤١-٤٢.

(٢) المرجع نفسه، ص ٤٢.

(٣) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ١٥١.

الناقاة في إقفار جنببها به. والإقفار: عِظَم الجَنَبين من كل شيء^(١). وقيل:
"الإرآن": تابوت يُحمل فيه الميت^(٢).

ترجم آربري معنى "كألواح الإرآن" إلى ^(٣) like the planks of a litter
"كألواح مِحْفَة". فترجم "إرآن" إلى litter، ومعناها - من الناحية التاريخية:-
ما يستخدم لنقل الناس - خاصة ذوي الأهمية- به سرير أو مقعد مغطى ومحاط
بستائر، ويُحمل على أكتاف الرجال أو على الحيوانات، مزوّد بأعمدة، ويُحمل فيه
راكب واحد:

litter: (historical) A structure used to transport people, containing a bed or seat enclosed by curtains and carried on men's shoulders or by animals⁽⁴⁾.

- a kind of chair or bed that was used in the past for carrying important people⁽⁵⁾.
- a covered and curtained couch provided with shafts and used for carrying a single passenger⁽⁶⁾.

وترجم "وليام جونز" المعنى إلى ^(٧) as the planks of a bier " كألواح
نُعْش/تابوت الميت"، فترجم "إرآن" إلى bier، ومعناها: ما يوضع فيه أو يحمل
عليه الميت، أو تابوت الميت في الجنّازة:

bier: a frame on which the dead body or the coffin is placed or carried at a funeral⁽⁸⁾.

فَأَصْبَحَتْ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي بَنُونَ كِرَامٌ سَادَةٌ لِمَسْوَدٍ^(٩)

(١) المرجع نفسه، ص ١٥١.

(٢) شرح القوائد التسع المشهورات، ج ١، ص ٢٢١.

(3) Arberry, A.J., p. 83.

(4) Oxford Dictionary Language matters (online).

(5) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(6) Merriam-Webster Dictionary (online).

(7) Jones, W., p. 19.

(8) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٩) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢١٠.

ويُروى: "وزارني"^(١).

ترجم آربري "كِرَامٌ" إلى ^(٢) the nobility "الثَّبلاء": وهم أشخاص ذوو مكانة اجتماعية رفيعة، لهم ألقاب مثل: الدوق أو زوجة الدوق أو الدوقة:

the nobility: people of high social position who have titles such as that of duke or duchess.⁽³⁾

يقول زهير بن أبي سلمى:

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِربِّعِهَا أَلَا انْعَم صَبَاحًا أَيُّهَا الرِّبْعُ واسْلَمَ^(٤)

"ألا انعم صباحاً": معناه لقيت يا ربّع نعيماً في صباحك. والدعاء في

الظاهر للربّع، وفي المعنى لمن كان يسكن الربّع ممن يألفه ويحبه. وقيل: ألا انعم صباحاً وعم صباحاً: تحية لهم^(٥).

ترجم آربري المعنى إلى ^(٦) Good morning to you, "صباح الخير"،

وهي عبارة تستعمل ليقول الشخص: "مرحباً" بطريقة مؤدبة عندما يرى الناس

بعضهم بعضاً - لأول مرة - في الصباح. وأحياناً تستعمل - أيضاً - استعمالاً

رسمياً عندما يترك الناس بعضهم بعضاً في الصباح:

good morning: used to say hello politely when people first

see each other in the morning (in informal use people often

just say Morning in this case); sometimes also used

formally when people leave each other in the morning⁽⁷⁾.

وترجم قول عنتره: "وعمي صباحاً دار عبلة" إلى:

I give you good morning, abode of Abla,⁽⁸⁾

صباح الخير دار عبلة

(١) المرجع نفسه، ص ٢١٠.

(2) Arberry, A.J., p.88.

(3) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٤) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢٤٣.

(٥) المرجع نفسه، ص ٢٤٣ - ٢٤٤.

(6) Arberry, A.J., p. 114.

(7) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(8) Arberry, A.J., p. 179.

وقوله: "وعمي صباحًا دارَ عبلة واسلمي": معناه انعمي واسلمي في الصباح من الآفات. ومعنى: " واسلمي": أي سَلِّمْكَ اللهُ من الآفات^(١). وقيل: "وعمي صباحًا دارَ عبلة واسلمي": معناه " طاب عيشك في صباحك، وسلمت يا دارَ حبيبتي"^(٢). وقيل: "هو من قولهم يعمُ المطرُ، ويعمُ البحر: إذا كثر زَيْدُه، كأنه كأنه يدعو لها بكثرة الاستسقاء والخير. وقال الأصمعي: عمٌ وانعمٌ واحد، أي كُن ذا نعمة وأهل، إلا أنَّ عمٌ أكثر في كلام العرب"^(٣). ويقال: "أنعم الله صباحك، أي أي جعله ذا نعومة ولين وخير. ويقال في الأمر: "أنعم صباحًا"، وتُحذف الهمزة والنون فيقال: عمٌ صباحًا"^(٤).

وأضاف آربري الفعل give؛ لأنه يستعمل لإظهار مشاعر معينة تجاه شخص ما:

give: (sb sth) to produce a particular feeling in sb⁽⁵⁾.

وترجم "وليام جونز" قول عنتره: "وعمي صباحًا دارَ عبلة واسلمي" إلى:

O bower of ABLA, may the morning rise on thee with prosperity and health!^(٦)

يا دارَ عبلة، فلينطعُ عليك الصباح برخاء وعافية

وترجم "إبراهيم المميز" "وعمي صباحًا دارَ عبلة" إلى:

"صباح الخير دارَ عبلة".^(٧) Good morn, Abla's home!

(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢٩٦.

(٢) شرح المعلقات السبع، ص ١٣٠.

(٣) شرح القصائد التسع المشهورات، ج ٢، ص ٤٥٦.

(٤) الرائد، ص ١٤٢.

(5) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(6) Jones, W., p.60. bower: (literary) A summer house or country cottage. cottage. Oxford Dictionaries Language matters (online). thee: (old use or dialect) a word meaning 'you', used when talking to only one person who is the object of the verb. Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٧) ترجمة معلقة عنتره، منشورة في موقع ملتقى الأدباء والمبدعين العرب.

يقول زهير:

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْتُمِ^(١)

الطَّعَائِنِ: النساء في الهوداج^(٢). ترجم آربري المعنى إلى litter-borne

ladies^(٣)، وترجم "إبراهيم المميز" المعنى إلى the belles that yonder

howdahs bear^(٤) "الحسنات اللاتي تحمِلهنَّ الهوداج هنالك". ويُترجم

المعنى ترجمة دقيقة إلى howdah-borne ladies.

فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا قَرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيْزٍ وَدِرْهَمِ^(٥)

ومعنى البيت: "قال يعقوب: هذا تهكم، أي هُزء. يقول: لا يأتيكم منها ما

تُسَرُّون به مثل ما يأتي أهل القرى من الطعام والدرهم، ولكن غلة هذا عليكم ما

تكرهون. قال أبو جعفر: فتغلل لكم، معناه أنكم تُقتلون ويُحمل لكم ديات قومكم،

فأفرحوا فهذه لكم غلة"^(٦). والقفيز: "مكيال كان يُكال به قديماً، ويختلف مقداره

في البلاد، ويعادل بالتقدير المصري الحديث نحو ستة عشر كيلو جراماً"^(٧).

ترجم آربري المعنى إلى the bushels^(٨)، و "bushel" بوشل (في

البريطانية) مكيال للحبوب والفاكهة والسوائل... الخ:

bushel: (British) A measure of capacity equal to 8 gallons

(equivalent to 36.4 litres), used for corn, fruit, liquids, etc^(٩).

etc^(٩).

وترجم معنى "دِرْهَمِ" إلى pieces of silver^(١٠) "قطع الفضة"، ولم ينقل

الكلمة نقلاً صوتياً إلى "dirham". ونقل "الدَّهْرَمِ" نقلاً صوتياً إلى dirham

في ترجمته قول عنتره:

(١) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢٤٤.

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٤٥.

(3) Arberry, A.J., p. 114.

(٤) ترجمة معلقة زهير بن أبي سلمى، منشورة في موقع ملتقى الأدباء والمبدعين العرب.

(٥) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢٧١.

(٦) المرجع نفسه، ص ٢٧١.

(٧) المعجم الوسيط، مادة قَفَزَ، ص ٧٥٠.

(8) Arberry, A.J., p. 116.

(9) Oxford Dictionaries language matters (online).

(10) Arberry, A.J., p. 116.

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَغْرِ ثَرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ^(١)

إذ ترجم المعنى إلى **a silver dirham**^(٢).

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَازِفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ^(٣)

شاكِي السلاح، وشائك السلاح، وشاك السلاح (بالتخفيف والتشديد) أى تامّ

السلاح. كله من الشوكة، وهي العُدّة والقُوّة^(٤). ترجم آربري المعنى إلى **in full**

full panoply^(٥). ومعنى **panoply** – تاريخياً أو أدبياً – درع تامة:

panoply: (historical or literary) A complete suit of armour^(٦).

فكلمة **panoply** معناها "درع كاملة" تغطي جسم المحارب (قديمًا). و

(مجازاً) زيّ كامل، عُدّة كاملة^(٧). وعلى ذلك تُترجم عبارة **in full panoply**

إلى "في سلاح تام/ تامّ السلاح". والكلمة – أيضاً – لها خلفية دينية عند آربري؛

إذ ورد ذكرها في الكتاب المقدس (العهد الجديد)، رسالة بولس الرسول إلى أهل

أفسُس، بعنوان (سلاح الله الكامل) ٦ : ١١ **The Full Armor of God**.

والنص الإنجليزي هو:

Put on the panoply of God that ye may be able to stand against the artifices of the devil^(٨).

"البسُوا سلاحَ الله الكامل؛ لكي تقدرُوا أن تثبتُوا ضد مكايِد إبليس"^(٩).

(١) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣١٢.

(2) Arberry, A.J., p. 180.

(٣) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢٧٧.

(٤) شرح المعلقات السبع، ص ٨٠، وشرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢٧٧ - ٢٧٨.
٢٧٨.

(5) Arberry, A.J., p. 117.

(6) Oxford Dictionaries Language matters (online).

(7) El- Ezabi, Y.A., et al., p.488.

(8) Darby Bible Translation. Bible Hub (online). ye: (old use or dialect) a a word meaning 'you', used when talking to more than one person. Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٩) الكتاب المقدس، العهد الجديد، رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسُس ٦ : ١١، ص ٢٦١.

فُأَلَّأَ أَرَاهُمُ أَصْبَحُوا يَعْقَلُونَهُ صَحِيحَاتِ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَنَّمٌ^(١)
العقل: الدية^(٢). ترجم آربري المعنى إلى *the bloodwit*^(٣). وتعني الكلمة
الكلمة – في القانون الإنجليزي المبكر:- غرامة أو عقوبة عن سفك الدماء،
واجبة الدفع إلى الملك أو الحاكم الأعلى أو الشخص الأعلى سلطة من الآخرين؛
تعويضًا عن إخلاله بالأمن. وتأتي بمعنى عقوبة القتل العمد:

bloodwite: (1) (early English law) a fine or amercement for the shedding of blood payable to the king, lord, or other superior in compensation for the breach of his peace. (2) a penalty for murder⁽⁴⁾.

وكان يمكنه أن يترجم المعنى إلى *blood money*. وهكذا جاءت في ترجمة
المعلقات السبع لـ "إبراهيم المميز"^(٥). فالديّة: المال الذي يُعطى وليّ المقتول
بدل نفسه^(٦).

يقول ليبيد:

تَأْوَى إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَزِيَّةٍ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا^(٧)
"الرّذِيَّة": "الناقة المهزولة التي قد ثرّكت لهزّالها، وهذا تمثيل، وإنما يريد
به الأرامل واليتامى. و"البليّة": الناقة يموت صاحبها فيشُد وجهها بكساء،
وثرّبط عند قبره ولا تُطعم، ولا تُسقى حتى تموت. و"قالص": مرتفع (مشمر).
و"أهدامها" جمع هدم وهو الثوب الخلق. وإنما يريد أن أطنابه - وهي حبال
الخيام- يأوي إليها الفقراء والأرامل؛ لأنه يُطعمهم ويُعطيمهم^(٨). "وقال أبو عمرو:
عمرو: البليّة: التي تُبلى على صاحبها، أي تُعقل عند قبره، فلا تُعْلَف ولا تُسقى
حتى تموت، وربما حُفر للبليّة وربّما أحرقت بالنار. قال: وإنما كانوا يفعلون ذلك

(١) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٢٨٠.

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٨٠.

(3) Arberry, A.J., p. 117.

(4) Merriam-Webster Doctionary (online).

(٥) ترجمة معلقة زهير بن أبي سلمى، منشورة في موقع ملتقى الأدباء والمبدعين العرب.

(٦) المعجم الوسيط، مادة وَدَى، ص ١٠٢٢.

(٧) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٥٨٩.

(٨) شرح القوائد التسع المشهورات، ج ١، ص ٤٣٨.

لأنهم كانوا يقولون: يُحشر عليها صاحبها"^(١). ومعنى البيت: "وتأوي إلى أظنا ببيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الأخلاق التي عليها؛ لما بها من الفقر والمسكنة. ثم شبهها بالبليّة في قلة تصرفها وعجزها عن الكسب وامتناع الرزق"^(٢).

ترجم آربري معنى "البليّة" إلى a tomb–tethered camel^(٣)، و يترجم المعنى - حرفياً - إلى "بعير مقيدة عند قبر"، وهي "البليّة". وعلى الرغم من أن آربري أصاب في ترجمة معنى كلمة "البليّة" فإن ترجمته فقدت الخلفية الثقافية المتضمنة فيها. واقترب "وليام جونز" من المعنى؛ إذ ترجمه إلى:

like a camel doomed to die at her master's tomb,^(٤)

كبعير محكوم عليها بالموت عند قبر صاحبها

وترجم آربري كلمة "درع" في قول عنترة:

إِنْ تُعْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارَسِ الْمُسْتَلْتِمِ^(٥)

إلى armour، عندما ترجم معنى "المستلتم" - أى اللابس الأمانة، والأمانة:

الدرع^(٦) - إلى the well-armed^(٧):

armour: special metal clothing that soldiers wore in the past to protect their bodies while fighting^(٨).

وترجم "الفارس" إلى كلمة knight^(٩)، التي كانت تدل - في العصور

الوسطى - على رجل من الطبقة الاجتماعية الرفيعة، عليه واجب القتال دفاعاً

عن ملكه. وكثيراً ما ظهر هؤلاء الفرسان في الصور راكبين الخيل، لابسين

الدروع:

(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٥٩٠.

(٢) شرح المعلقات السبع، ص ١٠٨.

(3) Arberry, A.J., p.147.

(4) Jones, W., p. 55.

(٥) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٣٥.

(٦) المرجع نفسه، ص ٣٣٥.

(7) Arberry, A.J., p. 181.

(8) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(9) Arberry, A.J., p. 181.

knight: (in the Middle Ages) a man of high social rank who had a duty to fight for his king. knights are often shown in pictures riding horses and wearing armour⁽¹⁾.

وكلمة knight كانت تعبر في فروسية القرون الوسطى عن مركز مرموق. انحدرت إلى لغات أوربا من معنى أصلى هو "ولد خادم" وهو ما يسمى بـ "رُفي الدلالة"^(٢).

إذ لا أزال على رحالةٍ سابحٍ نَهْدِ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلِّمٍ^(٣)
الْكُمَاةُ: جمع كَمِيٍّ، وهو الشجاع^(٤). ومعنى البيت: "هلا سألت الفرسان
عن حالي إذ لم أزل على سرج فرس سابح تناوب الأبطال في جرحه، أى جرحه
كل منهم. و"نَهْدٍ" من صفة السابح وهو الضخم"^(٥). ترجم آربري المعنى إلى
the warriors "المحاربون"، والكلمة تدل على الشخص الذي كان يقاتل في
معركة أو حرب – خاصة في الماضي:-

warrior: (especially in the past) a person who fights in a battle or war⁽⁶⁾.

رَبِذِيَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَّاءِ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلُومٍ^(٧)
غَايَاتِ التَّجَارِ: علامات ورايات الخَمَّارِينِ^(٨). ترجم آربري المعنى إلى
trader's inn-signs^(٩)، فترجم "حانة" إلى inn، التي تعني – قديمًا – حانة
تكون – عادة – في المدينة، وفي كثير من الأحوال تعني المكان الذي يقيم الناس
فيه بالليل؛ إذ يوفّر لهم – مع الإقامة – الطعام والشراب – خاصة للمسافرين:-

(1) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٢) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص ١٥٨.

(٣) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٤٣.

(٤) المرجع نفسه، ص ٣٤٣.

(٥) شرح المعلقات السبع، ص ١٣٨.

(6) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٧) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٤٩.

(٨) شرح القوائد العشر، ص ٢٠٥.

(9) Arberry, A.J., p. 182.

inn: (old-fashioned, BrE) a pub, usually in the country and often one where people can stay the night⁽¹⁾.

- (historical) A house providing accommodation, food, and drink, especially for travellers⁽²⁾.

يقول عنتره:

يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت على وليتها لم تحرم⁽³⁾

ويقول:

قالت رأيت من الأعادي غيرة والشاة مكنة لمن هو مرتم⁽⁴⁾

الشاة: الواحدة من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحمر الوحش (يقال للذكر والأنثى) جمعها: شاء وشياة⁽⁵⁾. و"الشاة": كناية عن المرأة⁽⁶⁾،

"والعرب تكني عن المرأة بالنعجة والشاة؛ لما هي عليه من السكون والمعجزة وضعف الجانب. وقد يُكنى عنها بالبقرة والحجر [الأنثى من الخيل] والناقة؛ لأن

الكل مركوب"⁽⁷⁾. ترجم آربري "يا شاة" - في البيت الأول- إلى O lovely fawn⁽⁸⁾ "يا غزالة صغيرة جميلة". وترجم "الشاة" - في البيت الآخر- إلى the fawn⁽⁹⁾ "الغزالة الصغيرة".

وترجم "وليام جونز" "يا شاة" - في البيت الأول- إلى O lovely heifer!⁽¹⁰⁾ "يا بقرة صغيرة جميلة". وترجم "الشاة" - في البيت الآخر- إلى

the wild heifer⁽¹¹⁾ "البقرة الصغيرة الوحشية".

(1) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(2) Oxford Dictionaries Language matters (online).

(3) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص 353.

(4) المرجع نفسه، ص 354.

(5) المعجم الوسيط، مادة شاء، ص 501.

(6) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص 353.

(7) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج 18، ص 163-164.

(8) Arberry, A.J., p. 182.

(9) Ibid., p. 182.

(10) Jones, W., p.68.

(11) Ibid., p.68.

وترجم إبراهيم المميز "شاة" - في البيت الأول- إلى: **Female quarry!**
"يا صيد/ يا قنص"، وترجم "الشاة" - في البيت الآخر- إلى **the prey**
"الفريسة"^(١). وقد ترجم آربري "الشاة" إلى "fawn"؛ لأن عنترة يقول في
البيت الذي يليه:

وكأَنَّهَا التَّفَقَّتْ بِجِدِّ جَدَايَةٍ رَشَاءٍ مِنَ الْغِزْلَانِ حُرًّا أُرْثِمَ^(٢)
و"الجداية": "من الظباء بمنزلة الجدي من الغنم أتت عليه خمسة أشهر أو
سنة"^(٣). و"الرشاء": "الصغير من الظباء"^(٤). وتعني كلمة **fawn**:

fawn: a deer less than one year old⁽⁵⁾.

ما زلت أرميهم بغرّة وجهه ولبائه حتى تسربل بالدم^(٦)
معنى "تسربل": صار له سربال من الدم. والسربال: القميص^(٧). ترجم
آربري معنى قول عنترة: "حتى تسربل بالدم" إلى: **until his body was**
caparisoned in blood^(٨) "حتى زين جسمه بالدم". فجاء في ترجمته
بكلمة **caparisoned**، التي تدل - في الماضي- على فرس - أو غيره من
الحيوانات - مغطى بقماش مزخرف:

**caparisoned: in the past a caparisoned horse or other
animal was one covered with decorated cloth**⁽⁹⁾.

وترجم "إبراهيم المميز" المعنى إلى: **Till my steed looks as if a**
shirt of blood does wear^(١٠) "حتى بدا فرسي وكأنه يلبس قميصاً من
الدم".

(١) ترجمة معلقة عنترة، منشورة في موقع ملتقى الأدباء والمبدعين العرب.

(٢) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٥٥.

(٣) المرجع نفسه، ص ٣٥٥.

(٤) شرح القصائد التسع المشهورات، ج ٢، ص ٥٢٣.

(5) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٦) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٥٩.

(٧) المرجع نفسه، ص ٣٥٩.

(8) Arberry, A.J., p. 183.

(9) Oxford Advanced Learners Dictionary (electronic version).

(١٠) ترجمة معلقة عنترة، منشورة في موقع ملتقى الأدباء والمبدعين العرب.

يقول عمرو بن كلثوم:

بِیَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرَبًا وَطَعًّا أَقْرَبَهُ مَوَالِيكَ الْعُيُونَا^(١)

touching a day of malice with thrusts and hackings,
whereby the hearts of your cousins were gladdened⁽²⁾.

بِیَوْمِ بَغْضَاءِ ذِي طَعْنَاتٍ وَضَرِبَاتٍ

بِهِ قَرَّتْ قُلُوبَ أَبْنَاءِ عَمِّكَ

"الكريهة": اسم لشدة البأس في الحرب. و"الموالي": بنو العم في هذا الموضوع. ومعنى قوله: "أقرَّ به مواليك العيونَا": ظفروا فنامت عيونهم وزال سهرهم. يقال: أقر الله - سبحانه وتعالى- عينك، أى أنام الله - عز وجل- عينك. وقيل: معنى قولهم: أقر الله عينك: أعطاك الله - تعالى- أملك وبلغك مرادك حتى ترضى نفسك به، وتقر عينك عن الاستشراف إلى غيره. ويقال لكل إنسان أصاب خيرًا أو وقع في أمر يحبه: "صابت بقر". أى أدرك قلبك ما كان متطلعًا إليه فقر^(٣). و"قرت عينه": سرَّ ورضى، فهو قرير العين. ويقال: قرَّ بهذا الأمر عينًا^(٤).

ترجم آربري الشطر الثاني ترجمة دقيقة؛ إذ ترجم معناه، ولم يترجمه ترجمة حرفية. فترجم "أقرَّ به مواليك العيونَا" ترجمة دقيقة إلى **whereby the hearts of your cousins were gladdened** "به قرَّت قلوب أبناء عمك"؛ وهذه الترجمة يفهمها القارئ الإنجليزي، وهي مقبولة في ثقافته، على خلاف الترجمة الحرفية.

كَأَنَّ سَيُوفِنَا فِينَا وَفِيهِمْ مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا^(٥)

"المخاريق": جمع مخراق، وهو ثوب يُقتل. والمعنى: كأن اختلاف سيوفنا فيما بيننا في كثرتها وسرعتها مخاريق بأيدي صبيان يلعبون. وقال أبو جعفر: معناه من حدقنا وخذقنا كأن سيوفنا مخاريق بأيدي صبيان يلعبون^(٦).

(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٧٥.

(2) Arberry, A.J., p. 204.

(٣) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٧٦.

(٤) المعجم الوسيط، مادة قرَّ، ص ٧٢٤ - ٧٢٥.

(٥) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٩٧.

(٦) المرجع نفسه، ص ٣٩٧.

ترجم آربري البيت إلى:

it is as though our swords, flailing between us,
were bladders buffeted by playing children;⁽¹⁾

كأن سيوفنا - وهي تضرب بيننا بعنف -

أكياس مملوءة بالهواء ضربها أطفال يلعبون

فترجم "مخاريق" ترجمة بعيدة عن المعنى المقصود في البيت؛ إذ ترجمها إلى
bladders: أكياس مملوءة بالهواء أو بسائل، كتلك التي بداخل كرة قدم:

bladder: a bag made of rubber, leather, etc. that can be
filled with air or liquid, such as the one inside a football⁽²⁾.

وترجم "وليام جونز" "مخاريق" - دون تغيير - إلى twisted sashes⁽³⁾
"أشرطة قماش مفتولة":

sash: a long strip of cloth worn around the waist or over on
shoulder, especially as part of a uniform⁽⁴⁾.

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافٌ يُقْمَنَ وَيَحْنِينَا^(٥)
"البَيْضُ": جمع البَيْضَةِ، وهي الخُوذة^(٦). و"الْيَلْبُ": تَرْسَةٌ^(٧) من جلود
الإبل يُعْمَلُ باليمن. ويقال: هي جلود تُلبس بمنزلة الدروع، الواحدة يَلْبَةٌ. وقال
الأصمعي: الْيَلْبُ: جلود يُخَرَزُ بعضها إلى بعض تُلبس على الرءوس خاصة،
وليس على الأجساد. وقال أبو عبيدة: هي جلود تُعمل منها دروع وليس
بترسَةٍ. وقال بعض أهل اللغة: جلود تُلبس تحت الدروع. وقوله: "يُقْمَنَ
وَيَحْنِينَا": يريد تُرْفَعُ وتوضع إذا ضُربَ بها. ويُروى "يُقْمَنَ وَيَحْنِينَا" (بفتح
الياء وضم القاف). وقال بعضهم: هو أن يُضربَ بها حتى تَحْنِي ثم تُقَوَّمُ فيضرب

(1) Arberry, A.J., p. 206.

(2) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(3) Jones, W., p. 80.

(4) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٥) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٤١٤. ويُروى: "يُقْمَنَ وَيَحْنِينَا" (بفتح الياء وضم القاف). المرجع نفسه، ص ٤١٤.

(٦) المعجم الوسيط، مادة بَاضَ، ص ٧٨.

(٧) التَّرْسَةُ: جمع التُّرْسِ: ما كان يُتَوَقَّى به في الحرب. المعجم الوسيط، مادة تَرَسَ، ص ٨٤.

بها أيضاً. قال أبو جعفر: المعنى تُنصَب عند الضَّرْبِ بها، فإذا ضربوا بها انحت^(١).

اختار آربري الرأي القائل: إن اليلب: جلود تلبس بمنزلة الدروع، فترجم المعنى إلى ^(٢) jerkins، ومعنى jerkin - من الناحية التاريخية: سُرَّة قصيرة ضيقة من دون أكمام، من الجلد - غالباً:-

Jerkin: (historical) A man's close-fitting jacket, typically made of leather⁽³⁾.

- a short jacket without sleeves, especially one worn by man in the past⁽⁴⁾.

عَلَيْنَا كُمْلٌ سَابِغَةٌ دِلَاصٌ تَرَى فَوْقَ النَّجَادِ لَهَا غُضُونًا^(٥)
"السَّابِغَةُ": الثَّامَّة، يَعْنِي دِرْعًا^(٦). تَرَجَمَ آرْبِرِي الْمَعْنَى إِلَى mail-^(٧) coats، وَمَعْنَاهَا - مِنَ النَّاحِيَةِ التَّارِيخِيَّةِ: سُرَّةٌ مُعْطَاةٌ أَوْ مَكُونَةٌ مِنْ حَلَقَاتٍ مَعْدِنِيَّةٍ أَوْ صَفَانِحٍ مَعْدِنِيَّةٍ، تُسْتَعْمَلُ كدِرْع:

coat of mail: (historical) a jacket covered with or composed of metal rings or plates, serving as armour⁽⁸⁾.

وترجم "وليام جونز" المعنى - أيضاً- إلى ^(٩) coats of mail "دروع".
يقول الحارث بن حلزة:

ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْنَا - - نَا وَفِينَا بَنَاتٌ مُرَّ إِمَاءً^(١٠)
"أَحْرَمْنَا": دَخَلْنَا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ فَكَفَفْنَا عَنْ قِتَالِهِمْ وَفِينَا بَنَاتٌ مُرَّ إِمَاءً،
يُرِيدُ قَدْ سَبَّيْنَاهُنَّ قَبْلَ دُخُولِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ. يُقَالُ: أَحْرَمَ الرَّجُلُ: إِذَا دَخَلَ فِي

(١) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٤١٤.

(2) Arberry, A.J., p. 208.

(3) Oxford Dictionaries Language matters (online).

(4) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٥) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٤١٥.

(٦) شرح القوائد التسع المشهورات، ج ٢، ص ٦٦٤.

(7) Arberry, A.J., p. 208.

(8) Oxford Dictionaries Language matters (online).

(9) Jones, W., p. 85.

(١٠) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٤٧٢.

الشهر الحرام^(١). ترجم آربري "الأشهر الحُرْم" إلى (٢) the truce-months "أشهر الهدنة"؛ لأن معنى "الأشهر الحُرْم" لا يوجد في الثقافة الغربية، وما يتضمنه من خلفية دينية عند العرب في الجاهلية. ويُترجم المعنى إلى the sacred months "الأشهر الحُرْم":
sacred: connected with God or a god, considered to be holy⁽³⁾.

عَنَّا باطلاً وظلماً كما تُع — تَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظَّبَاءِ^(٤)
"عَنَّا": معناه اعتراضاً. يقول: أنتم تعترضون بنا اعتراضاً وتدعون الذنوب علينا، ظلماً وميلاً علينا. وقوله: "تُعتر"، العُتْر: الدَّبْح. والعُتِيرَة: الذبيحة، وهي ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم، يسمونها الرَجْبِيَّة. و"الحَجْرَة": الحَظِيرَة تُنْخَذ للغنم. و"الرَّبِيض": جماعة الغنم. وكان الرجل من العرب ينذر نذراً على شانه إذا بلغت مائة أن يذبح عن كل عشرة منها شاةً. وكانت تلك الذبائح تذبح في رجب، وكان ذلك واجباً عليهم في دينهم، فكان الرجل منهم إذا دخل رجب وقد دخلت شأوه مائة، وبخل أن يذبح من غنمه شيئاً صاد الظباء وذبحها عن غنمه، ليوفي بها نذره^(٥).
ترجم آربري البيت إلى:

**False intervention! injustice! It's just like
antelopes slaughtered in the stead of folded sheep⁽⁶⁾.**

تَدَخَّلًا باطلاً، وظلماً، تماماً كما
دُبِحَتِ الظَّبَاءُ عن غنم الحَظِيرَة
وعلى الرغم من أن آربري أصاب في ترجمة معنى البيت، فإن القارئ لن يفهم المقصود منه؛ إذ ليست عنده دراية بالخلفية الثقافية والدينية المتضمنة في البيت، ولذلك كان من الممكن أن يشرح آربري ذلك في الحاشية.

(١) المرجع نفسه، ص ٤٧٢.

(2) Arberry, A.J., p. 224.

(3) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٤) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٤٨٤.

(٥) المرجع نفسه، ص ٤٨٤.

(6) Arberry, A.J., p. 225.

وَصَاتِيَتٍ مِّنَ الْعَوَاتِكِ مَا تَدَّ — هَاهُ إِلَّا مُبَيَّضَةً رَعْلَاءُ^(١)
يقول: "لا يَكْفُ هذا الجمع إلا ضَرْبٌ شديدٌ مُوضِحٌ عن بياض العَظْم"^(٢).
و"الصَّتِيَتِ": "الجماعة، والمعنى من بني العَوَاتِكِ، والعَوَاتِكِ من كِنْدَةَ، وكان في
أولادهنَّ ملوك"^(٣). وقيل: العَوَاتِكِ: نساء من كِنْدَةَ من الملوك^(٤). ترجم آربري
المعنى المتضمن في قول الحارث: "من العَوَاتِكِ"، أي إن هذه الجماعة من نساء
من كِنْدَةَ من الملوك أو أن في أولادهن ملوكًا؛ إذ ترجم المعنى إلى:

and a band of noble-born warriors,^(٥)

وجماعة من المحاربين الأرسقراطيين/النبلاء:

noble-born: Belonging by birth to the aristocracy⁽⁶⁾.

aristocracy: (in some countries) people born in the highest social class, who have special titles⁽⁷⁾.

فالنبلاء أو الأرسقراطيون - في بعض البلاد- أشخاص يولدون في أعلى طبقة اجتماعية، لهم ألقاب خاصة.

وكلمة warrior، معناها - خاصة في الماضي- الشخص الذي يقاتل في

معركة أو حرب:

warrior: (especially in the past) a person who fights in a war^(٨) battle or .

الخاتمة

توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها:

١- أهم الإستراتيجيات أو التدابير التي استخدمها آربري في ترجمته هي:

- النَّحْتُ .Coinage.

- الاستبدال الثقافي Cultural Substitution.

(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٤٩٤.

(٢) المرجع نفسه، ص ٤٩٤.

(٣) شرح القصائد التسع المشهورات، ج ٢، ص ٦٠٣.

(٤) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٤٩٤.

(5) Arberry, A.J., p.226.

(6) Oxford Dictionaries Language matters (online).

(7) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(8) Ibid.

- الترجمة الاصطلاحية Idiomatic Translation أو المنهج الاصطلاحي Idiomatic Approach.

٢- حاول آربري في ترجمته حل صعوبة التكافؤ الاصطلاحي Idiomatic equivalence.

٣- هناك تغييرات في الترجمة ترجع إلى الاختلاف الثقافي بين اللغة المصدر واللغة الهدف، أو إلى مراعاة القارئ.

التوصيات

أوصي الباحثين بدراسة ترجمات المعلقات المتعددة، مع التركيز على الجوانب الدلالية والنحوية والثقافية فيها، فحقل دراسة المعلقات لا يزال بكرًا. وقد أثبت في التمهيد أربعًا وعشرين ترجمة لها، ما بين ترجمات نثرية، وأخرى شعرية؛ تحتاج إلى كثير من الدراسات.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

- القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Arberry, A. J. (1957). The Seven Odes. The First Chapter in Arabic Literature. London: George Allen & Unwin L T D.

ثالثاً: المراجع العربية والمترجمة:

- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط٥، الشركة المصرية العالمية للنشر (لونجمان): القاهرة، ١٩٨٤م.
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط٥، عالم الكتب: القاهرة، ١٩٩٨م.
- أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف: القاهرة، (د.ت).
- جبران مسعود، الرائد، ط٧، دار العلم للملايين: بيروت، آذار/مارس ١٩٩٢م.

- أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، شرح القوائد التسع المشهورات، تحقيق أحمد خطاب، (د.ط)، دار الحرية: بغداد، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، ج ١، ج ٢.
- الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد)، المفردات في غريب القرآن، (د.ط)، مكتبة نزار مصطفى الباز، (د.ت)، ج ١، ج ٢.
- الزَّوْزَنِي (أبو عبد الله الحسين بن أحمد)، شرح المعلقات السبع، لجنة التحقيق في الدار العالمية، (د.ط)، ١٩٩٣م.
- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، ط ١١، دار المعارف: القاهرة، (د.ت).
- عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ط ٣، دار العلم للملايين: بيروت، يوليو ١٩٩٣م.
- عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب، "مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم (الله - الصلاة - الصوم - الزكاة - الحج وأسماء السور) مع مقدمة عن ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية"، بحث مقدم في ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة، ١٤٢٢هـ.
- عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، ط ٥، مكتبة ابن سينا: القاهرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، ط ١، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ج ١٨.
- الكتاب المقدس، ط ٤، دار الكتاب المقدس: القاهرة، ٢٠١٣م.
- لمى فائق جميل العاني، "الكلام المحظور (اللامساس Taboo)"، مجلة كلية الآداب: جامعة بغداد، العدد ١٠١، (٢٠١٢م)، ص ٢٣٩ - ٢٤٥.
- مارك شتلويرث ومويرا كوي، معجم دراسات الترجمة، ترجمة جمال الجزيري، ط ١، المركز القومي للترجمة: القاهرة، ٢٠٠٨م.
- مجمع اللغة العربية:

- معجم المصطلحات الأدبية، القاهرة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ج ١.
- المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية: القاهرة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.
- محمد عناني:
- فن الترجمة، ط٩، الشركة المصرية العالمية للنشر (لونجمان): القاهرة، ٢٠٠٦م.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

- Chiaro, D. (2009). Issues in audiovisual. In J. Munday (ed.) The Routledge Companion to Translation Studies. (pp. 141-165). London and New York: Routledge.
- Dickins, J., et al., (2005). Thinking Arabic Translation: A Course in Translation Method Arabic to English. London and New York: Routledge.
- El-Ezabi, Y. A., et al., (1980). Oxford English Arabic Reader's Dictionary. Oxford: Oxford University Press.
- Faiq, S. (2004). Cultural Encounters in Translation from Arabic. Clevedon: Multilingual Matters LTD.
- France, P. (2001). The Oxford Guide to Literature in English Translation. New York: Oxford University Press.
- Jones, W. (1782). The Moallakat, or Seven Arabian Poems, which were Suspended on the Temple at Mecca; with a Translation, a preliminary Discourse and Notes. London: printed by J. Nichols, for P. Elmsly.

- Lahiani, R. (2008). Eastern Luminaries Disclosed to Western Eyes: A critical Evaluation of the Translations of the Muallaqat into English and French (1782-2000). Germany: Peter Lang.
- Landers, C. E. Literary Translation: A practical guide. Clevedon: Multilingual Matters L T D.
- Naguib, E.M. (2005). Introduction to English Poetry. Cairo: Ibsina.
- Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version). 8th Edition.
- Venuti, L. (1995). The Translator's Invisibility: A History of Translation. London and New York: Routledge.

خامساً: مراجع على شبكة الإنترنت:

- إبراهيم المميز، ترجمة معلقة امرئ القيس، ومعلقة زهير بن أبي سلمى، ومعلقة عنتر، منشورة في موقع ملتقى الأدباء والمبدعين العرب.

<http://www.almolltaqa.com/vb/showthread.php?115228-%CA%D1%CC%E3%C9-%C7%E1%E3%DA%E1%DE%C7%CA-%C7%E1%D3%C8%DA>

- Bible Hub.
<http://biblehub.com/ephesians/6-11.htm>
- Merriam-Webster Dictionary.
<http://www.merriam-webster.com>
- Oxford Dictionaries Language matters.
<http://www.oxforddictionaries.com>
- Schwarz, B. (2003). "Translation in a Confined Space". Translation Journal. 7 (1).
<http://translationjournal.net/journal/23subtitles.htm>